

”يا أبا عمير، ما فعل النغير“

النبِي ﷺ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعِشْرَةً، وَكَانَ يُفِيضُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَمِلَاطِفَتِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ حَوْلَهُ، كِبَارًا وَصِغَارًا. كَانَ ﷺ رَحِيمًا وَوَدُودًا، يَحِبُّ تَفْقِدَ أَصْحَابِهِ وَالسُّؤَالَ عَنْهُمْ، فَالصَّحْبَةُ الصَّالِحَةُ صَحْبَةٌ خَيْرٌ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا السُّؤَالَ عَنْهُمْ وَالِاهْتِمَامَ بِهِمْ. وَكَانَ ﷺ مَرِحًا مَعَ الْأَطْفَالِ، يُدَاعِبُهُمْ وَيَلَاظِفُهُمْ، وَيُوَاسِيهِمْ، وَيُلِينُ فِي تَعَامُلِهِ مَعَهُمْ. يَا أَحِبَّابِي، نَذْهَبُ الْيَوْمَ لِنَتَعَرَّفَ عَلَى قِصَّةِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي عَمِيرٍ وَطَائِرِ النَّغِيرِ.



#فدتك_نفسِي_يا_رسول_الله



أبو عمير

كان الطفل أبو عمير طفلاً صغيراً ويكنى بأبي عمير، وكان يمتلك طائراً صغيراً يُسمى النُّغَيْرُ؛ والنُّغَيْرُ: تصغيرُ النُّغْر، وهو طائر صغير كالعصفور، كان يلعب معه ويفرح بصحبته، ويقضي وقتاً طويلاً في ملاعبته والعناية به.

وكان الطائر مصدر سعادة له، وأبو عمير هو أخ الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه.

”ما فعل النُّغَيْرُ؟“

وفي يوم ما، مات طائر النغير، وحزن أبو عمير حباً شديداً لفراقه. فلما علم النبي ﷺ بحزنه، دخل عليه يواسيه ويلطفه بلطف ورحمة، وقال مازحاً له برقة:
”يا أبا عمير، ما فعل النُّغَيْرُ؟“

وكان ﷺ كلما زار بيت أبي طلحة يُلاعِب هذا الصغير، ويقول له:
«يا أبا عمير، ما فعل النُّغَيْرُ؟»



نبي الرحمة

لم يكن النبي ﷺ غليظاً أو فظاً مع من حوله، بل كان أحسن الناس خلقاً، رفيقاً ومتواضعاً، رغم عظيم مكانته، يهتم بمشاعر الجميع، ويُحسن إليهم دائماً.

ونتعلّم من هذه القصة أن النبي ﷺ نبي الرحمة؛ فقد كان عطوفاً على الصغار والكبار، رحيماً بهم، محباً لمواساتهم، ويهتم بمشاعرهم. وكان ﷺ خير البشر وخير الوري، ولذلك يجب علينا الاقتداء به، والسير على نهجه، واتباع ما جاء به. ولا ينبغي أن نسمح لأيّ شخص بتشويه سيرة النبي محمد ﷺ العطرة، بل يجب الدفاع عنها، والتعلم من سيرته، ومعرفة كيف كان يتعامل مع الجميع.

